الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يشهد تطوّر تكنولوجيا المعلومات والاتصال تسارعًا كبيرًا في عصر الثورة الصناعية الرابعة (*Industry 4.0*)، مما أحدث تحوّلات جوهرية في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، بما في ذلك مجال التربية والتعليم (Putriani & Hudaidah, 2021). ويتميّز هذا العصر الرقمي بتطوّر التقنيات الرقمية التي تدمج العالم المادي والرقمي والبيولوجي في منظومة واحدة متكاملة. وقد أسهم انتشار شبكة الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية في جعل الأنشطة الإنسانية أكثر انفتاحًا وسرعةً، دون قيود الزمان والمكان. وفي السياق التربوي، تفرض هذه التحوّلات ضرورة إعادة صياغة عمليات التعليم والتعلّم بأساليب أكثر ابتكارًا وتفاعلية، وقائمة على توظيف التكنولوجيا، حتى تتمكّن المؤسسات التعليمية من إعداد موارد بشرية ذات جودة عالية وقادرة على المنافسة في العصر العالمي (Syamsuar & Reflianto, 2019).

وانسجامًا مع هذه التطوّرات، تُعدّ وسائل التعليم من المكوّنات الأساسية التي تسهم في إنجاح عملية التعلّم. فلا يقتصر دورها على كونها أدوات مساعدة في عرض المحتوى التعليمي فحسب، بل تمتدّ لتشمل تعزيز فهم المتعلمين وترقية عملية التواصل بين المتعلّم والمدرّس ، بما يحقق تعلّمًا فعّالًا وكفؤًا (Titin et al., 2023). وفي عصر الثورة الصناعية الرابعة، لم يعد مطلوبًا من وسائل التعليم أن تكون جذّابة من الناحية البصرية فقط، بل ينبغي أن تكون قادرة على تنمية مهارات التفكير العليا، وتيسير التعلّم الذاتي والمرن. وقد أثبتت وسائل التعليم القائمة على التكنولوجيا قدرتها على زيادة دافعية التعلّم، وخلق بيئة تعليمية أكثر نشاطًا ومتعة، إضافةً إلى تأثيرها الإيجابي في تنمية القدرات المعرفية لدى المتعلمين (Nurrita, 2018).

وتُعَدّ اللغة العربية من المواد الدراسية التي تُدرَّس في مختلف المراحل التعليمية في إندونيسيا، سواء في المؤسسات التعليمية الرسمية أو غير الرسمية (Hermawan, 2018). ويمنحها وضعها كلغة أجنبية من جهة، ولغة الدين الإسلامي من جهة أخرى، مكانةً استراتيجية، إذ لا تقتصر وظيفتها على كونها وسيلة للتواصل فحسب، بل تُعدّ أيضًا الأداة الرئيسة لفهم مصادر التشريع الإسلامي، المتمثّلة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (Ritonga et al., 2016). وفي إطار تعليم اللغات الأجنبية، ولا سيّما اللغة العربية، تزداد أهمية توظيف وسائل التعليم الرقمية القائمة على التكنولوجيا، نظرًا لما تتسم به هذه اللغة من تعقيد لغوي (الناقة, ١٩٨٥; طعيمة, ٢٠٠٦). ومع ذلك، لا تزال عملية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا تواجه تحدّيات تربوية متعدّدة، حيث يُظهر كثير من المتعلمين انخفاضًا في مستوى الاهتمام والدافعية للتعلّم، نتيجة اعتبارهم اللغة العربية مادة دراسية صعبة ومثقلة بالأعباء (الخولي, ١٩٨٩).

تتفاقم هذه المشكلات بسبب الممارسات التعليمية التي لا تزال تهيمن عليها المقاربات التقليدية وتفتقر إلى الطابع الابتكاري. فقد أظهرت دراسة (S. Haq, 2023) أن معظم تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية (المدارس الإسلامية) ما يزال يعتمد على أسلوبي المحاضرة والترجمة دون الاستعانة بوسائل رقمية، مما يجعل عملية التعلّم رتيبة وأقلّ إشراكًا للمتعلمين بصورة فعّالة. ومن جهة أخرى، تتميّز اللغة العربية بخصائص لغوية معقّدة تشمل الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية، الأمر الذي يتطلّب استراتيجيات تعليمية دقيقة ومنهجية (حسن, ٢٠٠٢). وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى نماذج تعليمية إبداعية ومنظمة، توظّف التكنولوجيا الرقمية توظيفًا أمثل، حتى يتمكّن المتعلمون من تحقيق الكفايات اللغوية بصورة شاملة، (يونس, ٢٠٠١) ولا سيّما في مهارات اللغة الاستقبالية كمهارة القراءة.

وتُعَدّ مهارة القراءة من الكفايات الأساسية بالغة الأهمية في تعليم اللغة العربية، إذ تُعدّ المدخل الرئيس لفهم النصوص العربية، سواء أكانت نصوصًا

أكاديمية أم دينية (Khoiriyah, 2020). ولا تقتصر القراءة على مجرّد نطق النصوص، بل تشمل دقّة مخارج الحروف، وضبط الحركات، والطلاقة في القراءة، والقدرة على فهم مضمون النص فهمًا شاملًا (Fitriyanti, 2020). غير أن الواقع التعليمي يُظهر أن مهارة القراءة لدى المتعلمين لا تزال تواجه العديد من الصعوبات، ويُعدّ ضعف الحصيلة المعجمية (المفردات) من أبرز العوامل المؤثرة في ذلك؛ إذ يؤدّي قلّة الرصيد اللغوي إلى صعوبة فهم النصوص فهمًا كاملًا، مما يجعل عملية القراءة بطيئة وغير فعّالة.

وإلى جانب محدودية المفردات، يُشكّل ضعف فهم القواعد النحوية للغة العربية عائقًا آخر أمام تنمية مهارة القراءة. فاختلاف البنية التركيبية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية، سواء من حيث ترتيب الكلمات، أو استخدام الإعراب، أو تغيّر صيغ الكلمات تبعًا للزمن والفاعل، يتطلّب إلمامًا جيّدًا بقواعد اللغة. كما لا يزال كثير من المتعلمين يواجهون صعوبات في نطق الحروف الهجائية وفق مخارجها وصفاتها الصحيحة. ولا تؤثّر أخطاء النطق في طلاقة القراءة فحسب، بل تمتدّ آثارها إلى وقوع أخطاء في فهم المعنى. وإلى جانب العوامل اللغوية، توجد عوامل غير لغوية تسهم في تدنّي مهارة القراءة لدى المتعلمين، من بينها ضعف الرغبة في القراءة والدافعية للتعلّم، وتنوّع الخلفيات التعليمية للمتعلمين، وقلة التدريبات القرائية المنظمة والمستمرّة (Khoiriyah, 2020; Wijaya & Hikmah, 2023).

واستنادًا إلى نتائج ملاحظة الباحث أثناء تنفيذ برنامج التدريب الميداني (*PPL*) في الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية، تبيَّن وجود عدد من المشكلات في تعليم اللغة العربية، ولا سيّما في جانب مهارة القراءة. إذ لم يتمكّن معظم المتعلمين من نطق الحروف نطقًا صحيحًا من حيث المخارج، وكثيرًا ما يقعون في أخطاء ضبط الحركات، إضافة إلى ضعف الطلاقة في القراءة. كما أدّت محدودية المفردات إلى صعوبة فهم مضمون النصوص المقروءة، الأمر الذي يجعل المتعلمين يشعرون بالحيرة عند مطالبتهم بشرح معاني النصوص. وقد أظهرت نتائج الاختبار

القبلي الذي أُجري على ٢٧ متلميذا من الصف الثامن (أ) أن ٦٥٪ من التلاميذ حصلوا على درجات دون معيار الحدّ الأدنى للإتقان (*KKM*) في مهارة القراءة، حيث بلغ متوسّط درجات الصف ٦٨ فقط، في حين أن المعيار المحدَّد هو ٧٥.

كما يُعَدّ ضعف الرغبة في القراءة لدى المتعلمين مشكلةً لا تقلّ خطورة. فقد ظلّ تعليم القراءة يعتمد إلى حدّ كبير على الكتاب المدرسي بوصفه المصدر الوحيد للنصوص القرائية، مما أدّى إلى شعور المتعلمين بالملل. وخلال أنشطة القراءة، يفقد بعض التلاميذ تركيزهم، أو ينشغلون بالحديث مع زملائهم، أو يشاركون في الأنشطة مشاركةً سلبية دون فهم النص. وتسهم قلّة تنوّع الوسائل التعليمية إسهامًا كبيرًا في انخفاض الدافعية ومحدودية مشاركة المتعلمين في عملية التعلّم. كما أظهرت نتائج المقابلات مع مدرس اللغة العربية في مدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية أن العائق الرئيس في تعليم مهارة القراءة يتمثّل في قلّة الوسائل التعليمية الجذّابة وضيق الوقت المتاح لتقديم تدريبات قرائية مكثّفة لكل متعلم.

إضافةً إلى ذلك، لا تزال عملية تعليم اللغة العربية في الصفوف الدراسية تهيمن عليها الأساليب التقليدية، مثل المحاضرة والتدريب على القراءة دون دعم من الوسائل الرقمية أو التفاعلية. ولم يُوظَّف المدرسون التكنولوجيا توظيفًا كاملًا على الرغم من قدرتها على إثراء خبرات التعلّم لدى المتعلمين. وقد بيّنت الملاحظات الميدانية أنه على الرغم من توفّر أجهزة العرض (*LCD*) وخدمة الإنترنت في المدرسة، فإن استخدامها في تعليم اللغة العربية ما يزال محدودًا للغاية (Iswanto, 2017).

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، تبيَّنت وجود فجوات بحثية عدّة تستدعي المعالجة. أولًا، على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية، فإن الدراسات التي تناقش بشكل خاص استخدام منصّات تنسيق المحتوى (*Content Curation*) لتنمية مهارة القراءة ما تزال محدودة للغاية. إذ ركّزت معظم الدراسات السابقة على مهارتي الكلام والكتابة، في حين ندرَت الدراسات التي تناولت الوسائل الرقمية لمهارة القراءة في مرحلة المدرسة المتوسطة

الإسلامية (M. F. A. Haq, 2023; Iswanto, 2017). ثانيًا، اعتمدت أغلب الدراسات على منصّات تعليمية شائعة مثل *Quizizz* و*Padlet* و*WhatsApp*، دون استكشاف منصّات تنسيق المحتوى مثل *Wakelet*، التي تتميّز بقدرتها على تنظيم المحتوى التعليمي وتقديمه بصورة منظّمة ومتعدّدة الوسائل (Sulastri et al., 2020; Ulinnuha & Suryaman, 2024). ثالثًا، من الناحية المنهجية، اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي النوعي، في حين ما تزال الدراسات التجريبي التي تقيس فاعلية الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية محدودة (Abraham & Supriyati, 2022). رابعًا، أُجريت معظم الدراسات السابقة في مدارس تتمتّع ببنية تحتية تقنية جيّدة، مما يحدّ من تعميم نتائجها على المدارس التي تعاني من محدودية المرافق التكنولوجية.

وانطلاقًا من هذه المشكلات المتعدّدة، تبرز الحاجة إلى حلّ تعليمي مبتكر قائم على التكنولوجيا من أجل ترقية مهارة القراءة لدى المتعلمين. وتُعدّ وسيلة *Wakelet* أحد البدائل المقترحة في هذا البحث بوصفها أداة رقمية لتنظيم المحتوى، تتيح للمستخدمين جمع مختلف أنواع المحتوى الرقمي وتنظيمه ومشاركته في إطار واحد منظّم وجذّاب (Dera Sulastri et al., 2021). وتمكّن هذه الوسيلة المدرّسين من تنظيم وتقديم مواد تعليمية متنوّعة، مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو والروابط الإلكترونية، ضمن بيئة تعليمية تفاعلية وسهلة الوصول بالنسبة للمتعلمين.

وقد اختيرت وسيلة *Wakelet* في هذا البحث بناءً على جملة من الاعتبارات الاستراتيجية. أولًا، تمتاز *Wakelet* بقدرتها على تنظيم المحتوى بصورة أكثر هيكلة مقارنةً بمنصّات أخرى مثل *Padlet* أو *Google Classroom* (Ulinnuha & Suryaman, 2024). ثانيًا، تتيح خصائص الوسائل المتعدّدة في *Wakelet* دمج النصوص والتسجيلات الصوتية للنطق والمواد البصرية في وسيلة واحدة يسهل على المتعلمين الوصول إليها. ثالثًا، تتّسم واجهة *Wakelet* بالبساطة وسهولة الاستخدام، بما

يتناسب مع خصائص متعلمي المرحلة المتوسطة الإسلامية الذين بدأوا في التفاعل مع التكنولوجيا الرقمية، مع حاجتهم إلى واجهة استخدام واضحة وغير معقّدة. رابعًا، يمكن استخدام *Wakelet* مجانًا دون الحاجة إلى بنية تحتية تقنية معقّدة، مما يتيح إمكانية تطبيقها في المدارس التي تعاني من محدودية المرافق.

ومن خلال تطبيق وسيلة *Wakelet*، يُؤمَل أن تسهم عملية تعليم اللغة العربية في ترقية مهارة القراءة لدى المتعلمين، وتنمية الرغبة في القراءة، وتعزيز الدافعية للتعلّم، وبناء الاستقلالية لدى المتعلمين في تطوير كفاياتهم اللغوية. وبناءً على ذلك، يحمل هذا البحث عنوان: «تطبيق وسيلة Wakelet في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ (دراسة شبه تجريبية في الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية)»، سعيًا إلى تقديم حلّ عملي وتطبيقي للمشكلات التعليمية القائمة في الميدان، والإسهام في تطوير نماذج تعليم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا في مرحلة المدارس الإسلامية المتوسطة.

الفصل الثاني : تحقيق البحث

وانطلاقًا من خلفية المشكلة المذكورة، فإن صياغة مشكلة هذا البحث تتمثّل فيما يأتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. كيف مستوى مهارة القراءة باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية قبل تطبيق وسيلة *Wakelet*؟
٢. كيف مستوى مهارة القراءة باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بعد تطبيق وسيلة *Wakelet*؟
٣. كيف مستوى تحسّن مهارة القراءة باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بعد استخدام وسيلة *Wakelet* التعليمية؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

وانطلاقًا من خلفية المشكلة المذكورة، فإن أهداف هذا البحث تتمثل فيما يأتي:

١. معرفة عن مستوى مهارة القراءة باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية قبل تطبيق وسيلة *Wakelet*
٢. معرفة عن مستوى مهارة القراءة باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بعد تطبيق وسيلة *Wakelet*
٣. معرفة عن مستوى تحسّن مهارة القراءة باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بعد استخدام وسيلة *Wakelet* التعليمية

الفصل الرابع : فوائد البحث

يُرجى أن يقدّم هذا البحث فوائد نظرية وتطبيقية في مجال التربية والتعليم، ومن بينها ما يأتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. الفوائد النظرية

أ. تقديم المعرفة والرؤى العلمية حول وسيلة التعليم *Wakelet* في ترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ، بما يسهم في الارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية.

ب. تنمية نشاط التعلّم وزيادة اهتمام التلاميذ بتعلّم اللغة العربية من خلال عملية تعليمية أكثر تفاعلية.

٢. الفوائد التطبيقية

أ. بالنسبة للمدرسة

١) يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا للمدرسة في تطوير وسائل تعليم اللغة العربية بصورة أكثر فاعلية.

٢) تسهم نتائج البحث في ترقية جودة تعليم اللغة العربية، ولا سيّما في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ مدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية.

ب. بالنسبة للمعلمين

١) إثراء معارف المدرّس وخبراته في استخدام الوسائل الرقمية، ولا سيّما وسيلة Wakelet، في تصميم تعليم جذّاب ومتنوّع.

٢) توفير بدائل لوسائل تعليمية سهلة الاستخدام، ومرنة، وقادرة على زيادة التفاعل ومشاركة التلاميذ في عملية التعلّم.

ج. بالنسبة للتلاميذ

١) تعزيز الدافعية والرغبة في التعلّم، ولا سيّما في تعلّم مهارة القراءة باللغة العربية، من خلال وسائل تعليمية أكثر تفاعلية.

٢) ترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ، سواء في فهم النصوص أم في توسيع الثروة اللغوية (المفردات).

د. بالنسبة للباحث

١) إكساب الباحث خبرة مباشرة في تنفيذ البحث العلمي واختبار طرائق وأساليب التعليم.

٢) الإسهام في إثراء الدراسات العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيّما في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ.

٣) زيادة معارف الباحث وقدراته في ميدان التربية والتعليم.

الفصل الخامس : الإطار الفكري

يُوضّح الإطار الفكري لهذا البحث العلاقة السببية بين تطبيق وسيلة *Wakelet* وترقية مهارة القراءة باللغة العربية لدى التلاميذ. وقد بُني هذا البحث على ثلاثة أسس نظرية رئيسة، وهي: نظرية التعلّم المتعدد الوسائل لـ Mayer، ونظرية البنائية الاجتماعية لـ *Vygotsky*، والنظرية المتعلقة بمهارة القراءة في اللغة العربية.

تُعدّ الوسائل التعليمية عنصرًا مهمًا لا يقتصر دورها على كونها أداة مساعدة في نقل المادة التعليمية فحسب، بل تُسهم أيضًا في تعزيز فهم المتعلمين وتهيئة عملية تعليمية فعّالة (Arsyad, 2017). وتوضّح نظرية التعلّم المتعدد الوسائل لـ Mayer (2001) أن التعلّم الذي يدمج بين النصوص والصوت والصور يمكن أن يعزّز معالجة المعلومات في دماغ المتعلم من خلال قناتين في الوقت نفسه، وهما القناة البصرية والقناة السمعية. وترتكز هذه النظرية على ثلاثة مبادئ أساسية: أولًا، أن الإنسان يعالج المعلومات من خلال قناتين منفصلتين؛ ثانيًا، أن لكل قناة قدرة استيعابية محدودة؛ ثالثًا، أن التعلّم ذي المعنى يحدث عندما يقوم المتعلم بانتقاء المعلومات وتنظيمها ودمجها بصورة نشطة. وتتيح وسيلة *Wakelet*، التي تدمج نصوص القراءة العربية مع التسجيلات الصوتية للنطق الصحيح والصور الداعمة، للمتعلمين معالجة المعلومات بعمق أكبر من خلال القناتين المذكورتين.

وتؤكّد نظرية البنائية الاجتماعية لـ Vygotsky (1978) أن التعلّم يُعدّ عملية اجتماعية تتشكّل من خلال تفاعل التلميذ مع بيئته المحيطة به (Tohari & Rahman, 2024). ويبيّن مفهوم منطقة النمو القريب في هذه النظرية أن التلميذ يمكنه الوصول إلى مستوى أعلى من التعلّم من خلال المساعدة أو الدعم المناسب من المدرّس أو من الوسائل التعليمية (Rahma & Muqawim, 2024). وتوفّر *Wakelet* دعمًا رقميًا للتلميذ من خلال تقديم مواد تعليمية منظّمة تدريجيًا، تبدأ من نصوص بسيطة وصولًا إلى نصوص أكثر تعقيدًا، بما يمكّن التلاميذ من التعلّم الذاتي وفقًا لقدراتهم (Amahorseya & Mardliyah, 2023).

وتتوافق النظريتان السابقتان مع خصائص التلاميذ المرحلة المتوسطة الإسلامية (*Madrasah Tsanawiyah*) الذين يُعدّون عيّنة هذا البحث. فالتلاميذ في الفئة العمرية بين ١٣–١٥ سنة يُعدّون من الجيل الرقمي، ويظهرون ميولًا مرتفعة نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية، كما أنهم أكثر ألفة مع التعلّم القائم على المنصات الرقمية مقارنة بالأساليب التقليدية (Iswanto, 2017). ويُعدّ هذا التوافق

بين خصائص التلاميذ ووسائل التعلّم القائمة على التكنولوجيا، مثل *Wakelet*، عاملًا داعمًا مهمًا في فاعلية العملية التعليمية.

وتشمل مهارة القراءة باللغة العربية جانبين أساسيين مترابطين؛ أولهما القدرة على نطق النص العربي نطقًا صحيحًا من حيث مخارج الحروف والطلاقة في القراءة، وثانيهما القدرة على فهم معاني النص ومضمونه فهمًا شاملًا (Khoiriyah, 2020). ولا بدّ من إتقان هذين الجانبين بشكل متوازن لبناء كفاءة قرائية متكاملة.

ولقياس مهارة القراءة باللغة العربية قياسًا شاملًا، يعتمد هذا البحث على خمسة مؤشرات. الأول: القدرة على القراءة بنطق صحيح وفق مخارج الحروف وعلامات الضبط، إذ إن الخطأ في النطق قد يؤدّي إلى تغيّر المعنى في اللغة العربية (Hermawan, 2018). الثاني: القدرة على القراءة بطلاقة دون كثرة التوقّف، وهو ما يدلّ على مستوى إتقان التلميذ لنظام الكتابة العربية (Khoiriyah, 2020). الثالث: القدرة على فهم معاني المفردات الواردة في النصوص المقروءة بوصفها أساسًا رئيسًا لفهم المقروء (Dalman, 2017). الرابع: القدرة على تحديد الفكرة الرئيسة والمعلومات المهمّة في النص، وهي من مهارات الفهم القرائي العليا (Krismanto et al., 2015). الخامس: القدرة على استخلاص خلاصة النص بدقّة، بما يدلّ على قدرة التلميذ على تركيب المعلومات واستخلاص استنتاجات منطقية (Tarigan, 2015).

ويمكن تفسير العلاقة بين تطبيق وسيلة *Wakelet* وترقية مهارة القراءة باللغة العربية من خلال أربعة آليات رئيسة. أولًا، استنادًا إلى نظرية التعلّم المتعدد الوسائل، فإن الجمع بين النصوص العربية والتسجيلات الصوتية للنطق الصحيح والصور الداعمة في *Wakelet* يسهّل المعالجة المثلى للمعلومات. إذ يتمكّن التلميذ من رؤية النص وسماع النطق الصحيح ومشاهدة الصور الداعمة في آن واحد، مما يدعم تحقيق مؤشرات دقّة النطق، والطلاقة في القراءة، وفهم المفردات (Mayer, 2001).

ثانيًا، توفّر *Wakelet* دعمًا رقميًا للتعلّم يتوافق مع مفهوم منطقة النمو القريب، حيث إن المواد القرائية المصمّمة تدريجيًا تتيح للتلاميذ التدرّب على القراءة من النصوص البسيطة إلى المعقّدة بحسب قدراتهم. كما تعمل ميزة التسجيلات الصوتية كنموذج يُحتذى به لترقية دقّة النطق والطلاقة في القراءة (Tohari & Rahman, 2024). ويساعد هذا الدعم المتدرّج التلاميذ على ترقية جميع مؤشرات مهارة القراءة، بما في ذلك القدرة على تحديد الفكرة الرئيسة واستخلاص مضمون النص.

ثالثًا، تُسهم الوسائل الرقمية الجذّابة مثل *Wakelet* في رفع دافعية التلاميذ وزيادة انخراطهم في عملية التعلّم. وتُظهر الدراسات أن استخدام الوسائل الرقمية المتنوّعة والجذّابة يعزّز المشاركة النشطة للمتعلمين، وهو ما ينعكس إيجابيًا على نواتج التعلّم (Iswanto, 2017; Novita & Munawir, 2022). كما أن واجهة *Wakelet* السهلة الاستخدام ومحتواها المتعدد الوسائل والمنظّم تساعد في التغلب على شعور الملل الناتج عن التعلّم التقليدي، مما يدفع التلاميذ إلى ممارسة القراءة بصورة أكثر نشاطًا واستكشاف النصوص القرائية، وبذلك تتحسّن المؤشرات الخمسة لمهارة القراءة.

رابعًا، تيسّر *Wakelet* تدريبات قرائية منظّمة ومستمرة، إذ يمكن للتلاميذ الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، مما يتيح فرص التكرار والممارسة، وهي عناصر أساسية في تنمية مهارة القراءة (Khoiriyah, 2020). وقد أثبتت التدريبات المنتظمة والمنظّمة فاعليتها في ترقية مهارات القراءة في اللغات الأجنبية، حيث تسهم الممارسة المتكرّرة في ترقية دقّة النطق، والطلاقة، وإتقان المفردات، والقدرة على تحليل الفكرة الرئيسة، واستخلاص مضمون النص.

وبناءً على الإطار النظري السابق، يمكن الاستنتاج أن تطبيق وسيلة *Wakelet* له أثر إيجابي في ترقية مهارة القراءة باللغة العربية من خلال أربع آليات مترابطة، وهي: تعزيز معالجة المعلومات عبر التعلّم المتعدد الوسائل، وتيسير التعلّم الذاتي

من خلال الدعم الرقمي، وزيادة الدافعية والمشاركة في التعلّم، وتوفير فرص تدريب منظّمة ومستدامة. وسيتم اختبار هذه العلاقة النظرية تجريبيًا من خلال تصميم بحث شبه تجريبي، وذلك بمقارنة نتائج التعلّم بين الفصل التجريبي التي تستخدم *Wakelet* والفصل الضبطي التي تعتمد الأسلوب التقليدي. وسيُقاس تحسّن مهارة القراءة من خلال اختبار يشمل خمسة مؤشرات، وهي: دقّة النطق، والطلاقة في القراءة، وفهم المفردات، والقدرة على تحديد الفكرة الرئيسة، والقدرة على استخلاص مضمون النص.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

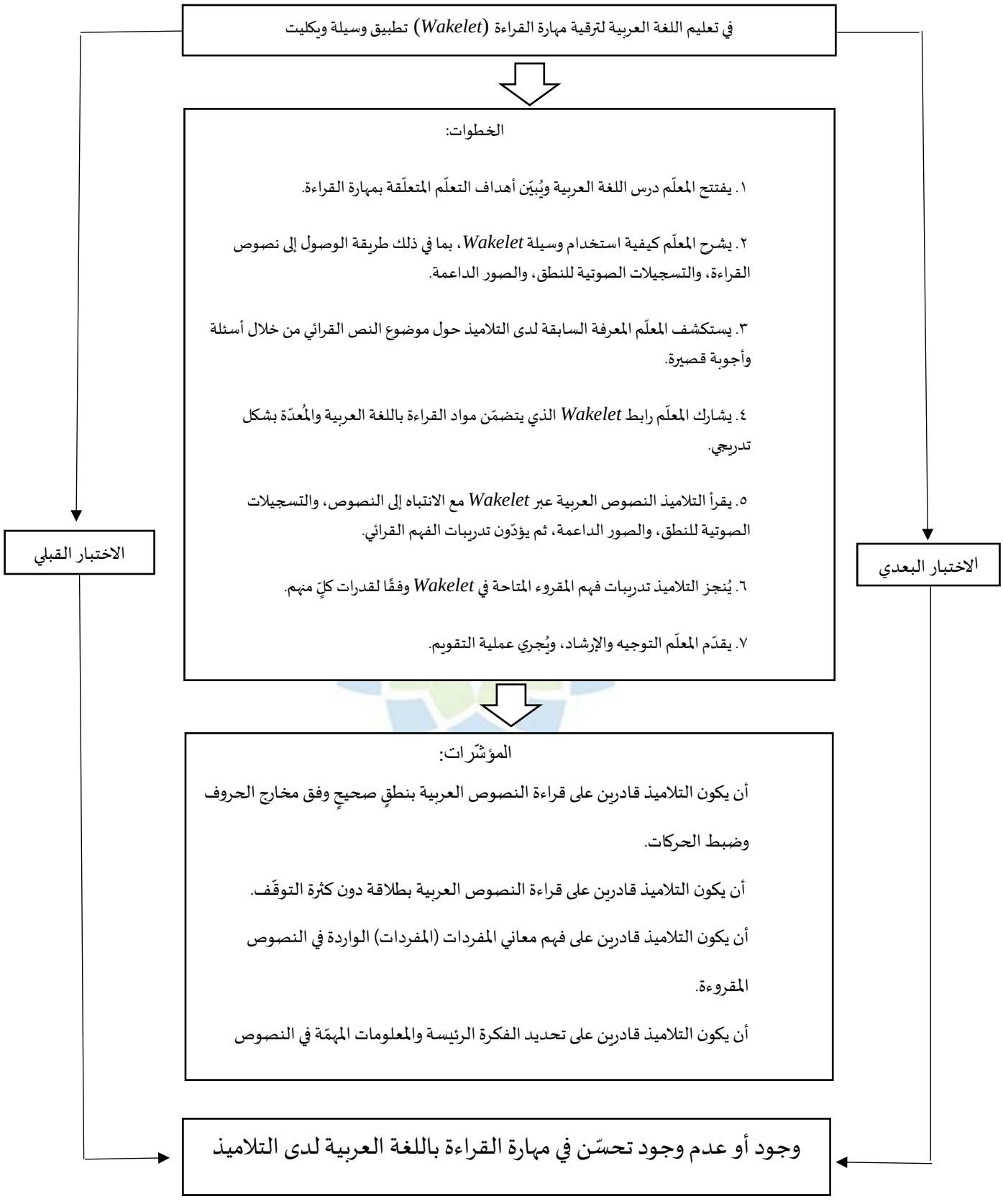

الصورة ١,١ الإطار الفكري

الفصل السادس : الفرضيّات

تُعدّ الفرضيّة بيانًا مؤقّتًا يُقدَّم بوصفه إجابة أوليّة عن صياغة مشكلة البحث، ولا تزال صحّتها بحاجة إلى الإثبات من خلال جمع البيانات وتحليلها. ووفقًا لـ Sugiyono، فإن الفرضيّة هي توقّع أو افتراض يُصاغ اعتمادًا على النظرية أو نتائج الملاحظات الأوليّة، ويكون ذا طبيعة مؤقّتة إلى أن يتم التحقّق منه من خلال البحث العلمي (Sugiyono, 2019). وبالمثل، يوضّح (Kerlinger, 2006) أن الفرضيّة عبارة عن قضية قابلة للاختبار تفسّر العلاقة بين متغيّرين أو أكثر.

وفي البحث الكمي، تُعدّ الفرضيّة عنصرًا أساسيًا، ولا سيّما في البحوث التي تهدف إلى اختبار العلاقات بين المتغيّرات، مثل البحوث التجريبي وشبه التجريبي (Creswell, 2012). ولذلك فإن البحث المتعلّق بتطبيق وسيلة *Wakelet* في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية يتطلّب صياغة فرضيّات واضحة، حتى يكون اتجاه التحليل أكثر دقّة وقابلًا للقياس.

ويُفترض أن يكون لتطبيق وسيلة *Wakelet* في تعليم اللغة العربية أثرٌ إيجابي في مهارة القراءة لدى التلاميذ. أي كلّما كان استخدام وسيلة *Wakelet* في العملية التعليمية أكثر دقّة وفاعلية، ازدادت مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية.

وتُعدّ الفرضيّات أمرًا لا بدّ منه في البحوث الاستدلالية التي تبحث في العلاقات بين المتغيّرات. وبناءً على ذلك، فإن الفرضيّات المطبَّقة في هذا البحث هي كما يأتي:

H0: لا يوجد تأثير بعد تطبيق وسيلة *Wakelet* في مهارة القراءة باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية.

H1: يوجد تأثير بعد تطبيق وسيلة *Wakelet* في مهارة القراءة باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ثم تُختبَر الفرضيّات باستخدام مستوى دلالة قدره ٥٪، وذلك بالاعتماد على القاعدة الآتية:

١. إذا كانت قيمة t المحسوبة > t الجدولية، فإن الفرضيّة الصفرية (H0) تُرفَض وتُقبَل الفرضيّة البديلة (H1)، وبذلك يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين المتغيّر المستقل والمتغيّر التابع.
٢. أمّا إذا كانت قيمة t المحسوبة < t الجدولية، فإن تُقبَل الفرضيّة الصفرية (H0) وتُرفَض الفرضيّة البديلة (H1)، وبذلك لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين المتغيّر المستقل والمتغيّر التابع.

الفصل السابع : البحوث السابقة المناسبة

وفيما يتعلّق بعنوان البحث الذي اختاره الباحث، يدرك الكاتب أنّه قد أُنجزت العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث، مع وجود اختلافات في تفاصيل تركيز البحث، ومشكلاته، وعيّناته، وكذلك في نوع المنهج المستخدم. وفيما يأتي عرضٌ لبعض الدراسات والأعمال العلمية التي تتشابه مع البحث المزمع إجراؤه:

١. البحث الذي أجرته Aini (2020) بعنوان " Penggunaan Media Digital dalam Pembelajaran Qirā'ah Bahasa Arab di Madrasah Tsanawiyah". وقد أظهرت نتائج البحث أنّ الوسائل الرقمية قادرة على ترقية فهم التلاميذ للنصوص المقروءة، كما تساعدهم على استيعاب المفردات الصعبة في النصوص العربية. ويكمن الاختلاف بين هذا البحث والبحث الحالي في نوع الوسيلة التعليمية المستخدمة؛ إذ استخدمت Aini الوسائل الرقمية بصورة عامة، في حين يركّز هذا البحث على استخدام *Wakelet* تحديدًا بوصفها وسيلة لانتقاء المحتوى التعليمي في مهارة القراءة باستخدام تصميم شبه تجريبي.
٢. البحث الذي أجرته Rahmawati dan Hidayat (2021) بعنوان " Pengaruh Media Pembelajaran Berbasis Web terhadap Keterampilan Membaca

Bahasa Arab Siswa MTs". وقد بيّنت نتائج البحث وجود تحسّن ملحوظ في مهارة القراءة لدى التلاميذ بعد استخدام الوسائل التعليمية القائمة على الويب. أمّا الفرق بين هذا البحث والبحث الحالي فيكمن في خصائص الوسيلة؛ حيث إن الوسيلة المستخدمة في بحث Rahmawati dan Hidayat ذات طبيعة ثابتة، في حين تتميّز *Wakelet* بدرجة أعلى من التفاعلية، وإمكانات التعاون، وتقديم المحتوى بصيغ متعددة تدعم تعلّم مهارة القراءة بصورة أفضل.

٣. البحث الذي أجراه Fauzan (2022) بعنوان " Efektivitas Media Digital terhadap Keterampilan Qirā'ah Siswa Kelas VIII MTs"، وقد خلص إلى أنّ استخدام الوسائل الرقمية يسهم إيجابيًا في ترقية فهم مضمون النصوص وتنمية المفردات في اللغة العربية. غير أنّ هذا البحث ركّز بصورة أكبر على استخدام وسائل العرض المرئي ومقاطع الفيديو التعليمية، بينما يعتمد البحث الحالي على *Wakelet* التي تدمج النصوص، والتسجيلات الصوتية للنطق، والصور، وتدريبات الفهم في وسيلة تعليمية واحدة منظّمة.

٤. البحث الذي أجرته Siti Khotiah (2020) بعنوان: " Peningkatan Kompetensi Membaca Teks Berbahasa Arab melalui Metode Qiraah Mata Pelajaran Bahasa Arab di MTs Negeri 8 Karangmojo". وقد أظهرت نتائج البحث أن تطبيق طريقة القراءة أسهم في ترقية كفاءة التلاميذ في قراءة النصوص العربية، وتحسين قدرتهم على القراءة، وإثراء ثروتهم اللغوية، وزيادة طلاقتهم في القراءة بعد تنفيذ البحث في دورتين. ويكمن الاختلاف بين هذا البحث والبحث الحالي في المنهج والوسيلة المستخدمة؛ إذ اعتمد بحث Siti Khotiah على طريقة القراءة بمنهج البحث الإجرائي الصفي (PTK)، في حين يعتمد البحث الحالي على وسيلة *Wakelet* بمنهج شبه تجريبي.

٥. البحث الذي أجرته Halimatus Sa'diyah (2023) بعنوان: " Upaya Peningkatan Pemahaman Teks Arab pada Pembelajaran Maharah Al-Qiraah melalui Media Quizizz". وقد بينت نتائج البحث أن استخدام وسيلة

Quizizz أسهم في تحسين فهم التلاميذ للنصوص العربية، وجعل عملية التعلم أكثر جذبًا وتفاعلًا بفضل استخدام الوسائل الرقمية. ويكمن الاختلاف بين هذا البحث والبحث الحالي في نوع الوسيلة التعليمية المستخدمة؛ إذ استخدمت Halimatus Sa'diyah وسيلة *Quizizz*، في حين يركز البحث الحالي على استخدام وسيلة *Wakelet* بوصفها وسيلة لانتقاء المحتوى التعليمي وتنظيمه لتنمية مهارة القراءة.

استنادًا إلى الدراسات السابقة المذكورة، يتبيّن أن الأبحاث المتعلقة باستخدام الوسائل الرقمية والوسائل التعليمية القائمة على الويب في تعليم اللغة العربية قد أُجريت بكثرة. غير أنّ الدراسات التي تناولت بصورة خاصة تطبيق وسيلة *Wakelet* في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة المتوسطة الإسلامية ما تزال محدودةً جدًا. وإضافةً إلى ذلك، فإن معظم الدراسات السابقة ركّزت على استخدام الوسائل الرقمية بصورة عامة، في حين يركّز هذا البحث على توظيف *Wakelet* بوصفها وسيلةً لانتقاء المحتوى التعليمي، قادرةً على دمج مصادر التعلّم المختلفة، مثل النصوص، والصور، والتسجيلات الصوتية، والروابط، والتدريبات التعليمية، في وسيلة واحدة منظّمة وتفاعلية.

وتكمن الجِدّة (*Novelty*) في هذا البحث في استخدام وسيلة *Wakelet* بوصفها وسيلةً تعليميةً في تعليم اللغة العربية، تُطبَّق بصورة خاصة لتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب من خلال المنهج شبه التجريبي. ولا يقتصر هذا البحث على دراسة استخدام الوسائل التعليمية الرقمية فحسب، بل يقيس أيضًا مدى فعاليتها قياسًا كميًا من خلال المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي، والاختبار البعدي، واختبار الكسب المعياري (*N-Gain*) بين الفصل التجريبي والفصل الضبطي. وبذلك يُتوقع أن يسهم هذا البحث في تقديم إضافة علمية جديدة في مجال تطوير الوسائل التعليمية الرقمية لتعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب في المدارس الإسلامية.